

دار القرآن
العظيم

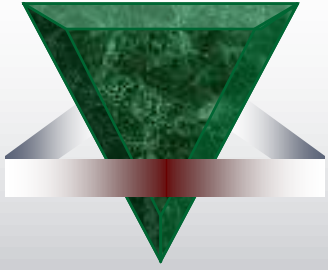
باب معرفة الوقوف (الجزء الثاني)

معلمة القراءات (أم المتسابات)

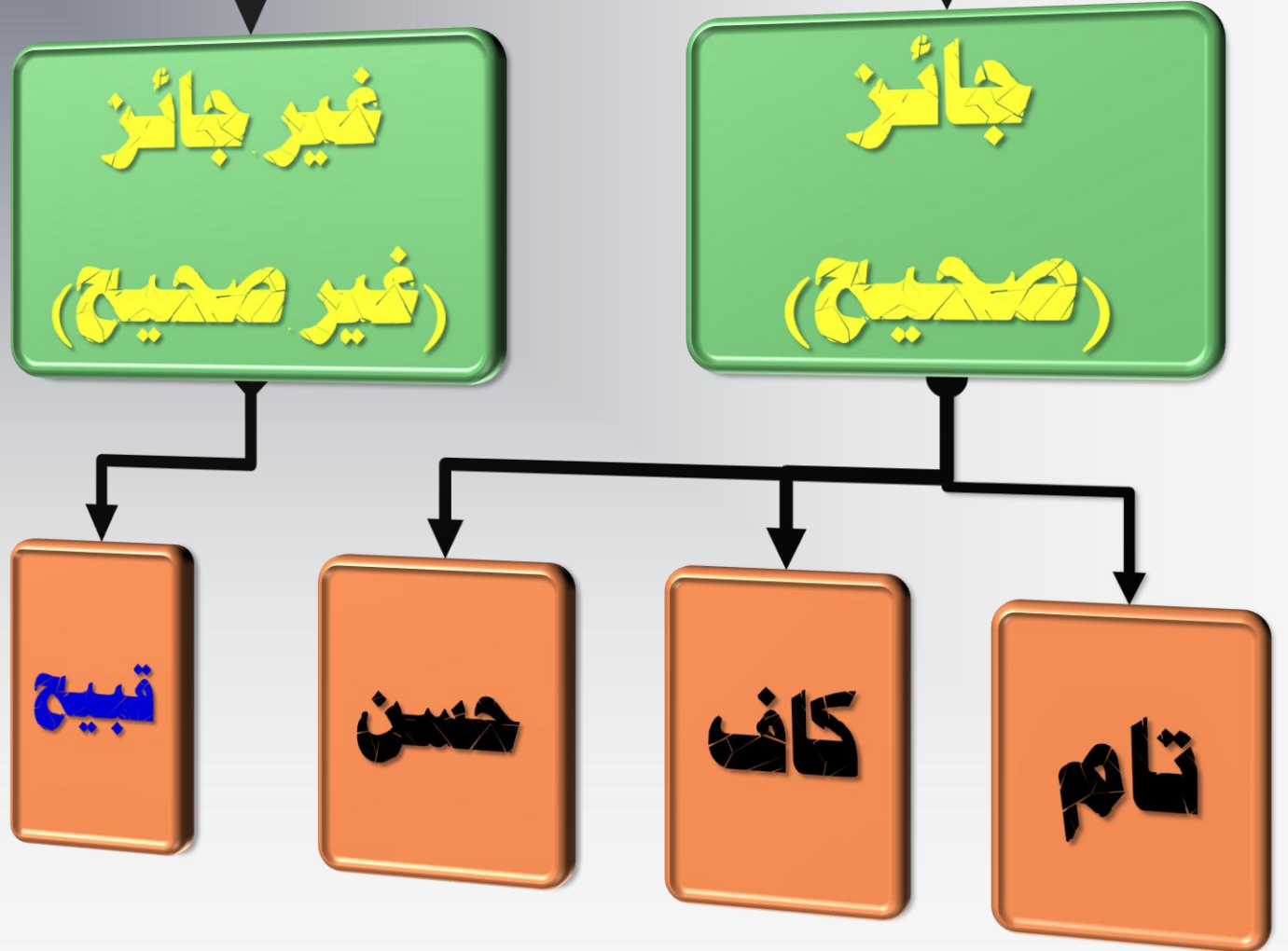
الوقف الاختیاری ینقسم بالنظر إلى
التعلق اللفظي والمعنوي إلى:

١- وقف جائز

٢- وقف غیر جائز

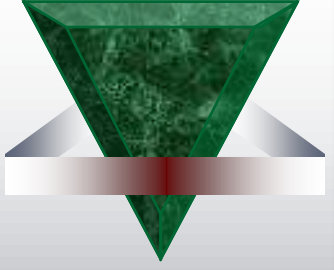


الوقف الاختياري



أولاً: الوقف الجائز الصحيح

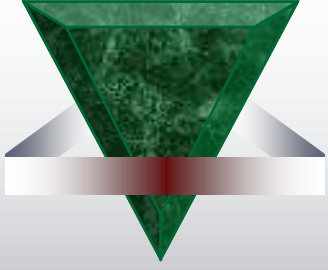
١- الوقف التام



هو الوقف على كلمة قرآنية ليس
بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي
(إعراب) ولا معنوي .

سبب تسميته بذلك:

لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده



الوقف التام

نوعان

٢ - وقف تام
مطلق

١ - وقف تام
لازم (بيان)

١- وقف تام لازم (بيان)

هو الوقف على كلام تمّ المعنى عنده، ولو وُصِلَ
بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد .
حِكْمُهُ: اللزوم أو الوجوب

وسمى تاماً: لأن الكلام تم في ذاته وفي معناه
وسمى لازماً: للزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده
وسمى وقف بيان: لأنه يبين معنى لا يفهم بدونه

دليله من السنة

عن عبد الرحمن بن أبي بكر:

أن جبريل أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل استزده، [فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده]، حتى بلغ سبعة أحرف، كل شاف كاف، ما لم تختتم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب. وفي رواية أخرى ما لم تختتم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة.

وقال أبو عمرو الداني :

هذا تعليم الوقف التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهر ذلك أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب، وتفصل عما بعدها إذا كان ذكر العقاب، والعكس، ومن أمثلة ذلك :

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ البقرة: ٢٤

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ البقرة: ٢٥

علامته فى المصحف: (م)

(ميم نسخ أفقية صغيرة) توضع فوق
الكلمة التى يلزم الوقف عليها وهى
اختصار لمعنى وقف لازم.

أنتلته

(أ) - فى وسط الآية

١- قول الله تعالى:

﴿فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ يس: ٧٦

﴿فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾

نقف على:

﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾

ثم نبتدى بـ:

والسبب فى ذلك :

بما بعده لأوهم

﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾

أنه لو وصل

هى مقول القول

﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

أن جملة

أى من قول الكافرين وهو ليس كذلك لأنه قول
الله عز وجل

تابع : فى وسط الآية

٢- قول الله تعالى:

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ آل عمران: ١٨١

﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾

نقف على:

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾

ثم نبتدى بـ:

والسبب فى ذلك :

بما بعده لأوهم

﴿ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾

أنه لو وصل

من قولهم ولكنه إخبار من

﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾

الله تعالى عن الكفار وهى جملة إستئنافية أى:

(سنحفظ ما قالوه فى علمنا ولا نهمله وسنجازيهم)

تابع : فى وسط الآية

٣- قول الله تعالى:

﴿ فَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾ القمر: ٦

﴿ فَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾

نقف على:

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾

ثم نبتدى بـ:

والسبب فى ذلك :

بما بعده لجعل

﴿ قَوْلَ عَنْهُمْ ﴾

أنه لو وصل

ظرفاً للتولى عنهم وهو
ليس كذلك والمعنى

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾

تقديره : (يخرجون من الأجدات خشعاً أبصارهم)

ظرفاً لـ (يخرجون) .

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾

فيكون

تابع : فى وسط الآية

٤- قول الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ الأنعام: ٣٦

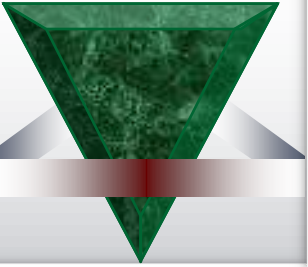
﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

نقف على:

﴿ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

ثم نبتدى بـ:

والسبب فى ذلك :



بما بعده

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

أنه لو وصل

﴿ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

وهو جملة

لأوهم أن الموتى يشتركون مع الأحياء فى
الإستجابة والسمع وهو ليس كذلك .

تابع : فى وسط الآية

٥- قول الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ النساء: ١٧١

﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾

نقف على:

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

ثم نبتدئ بـ:

والسبب فى ذلك :

﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾

أنه لو وصل

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

بما بعده لأوهم أن

صفة للولد أى أن الولد يملك ما فى السموات وما

الأرض وهذا غير مراد الله بل المراد تنزيهه تبارك
وتعالى عن اتخاذ الولد أيًا كان شأنه ولكن الجملة

بعده تكون استئنافية

(ب) - فى آخر الآيَة

قول الله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴿غفر: ٦ - ٧﴾

﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾﴾

نقف على:

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾

ثم نبتدئ بـ:

والسبب في ذلك :

أنه لو وصل ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

لأوهم للسامع أن

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾

بما بعده

الاسم الموصول (الذين) نعت لأصحاب النار وليس الأمر كذلك بل هو مبتدأ وجملته استئنافية سبقت لبيان أحوال حملة العرش من الملائكة المقربين .

٢- وقف تام مطلق

هو الذى يحسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده .
أى أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا
يغير المعنى ولكن الوقف أولى لتمام الكلام عنده .

حكمه: الجواز

وسمي مطلقاً: لأن للقارئ مطلق الحرية فى أن
يقف عنده أو يصله بما بعده بخلاف التام اللازم

علامته في المصحف: (قِلِّي)

توضع فوق الكلمة التي يحسن
الوقف عليها وهي اختصار لكلمة
(الوقف أولى من الوصل)

انتقلت

يأتي غالبًا في أواخر السور ، وأواخر الآيات
ونهاية القصص ، وفي أواخر صفات المؤمنين أو
الكافرين أو المنافقين ، أو أحد المشاهد ، أو نهاية
ذكر الجنة أو النار وله صور عدة :

(أ) - على رأس الآية



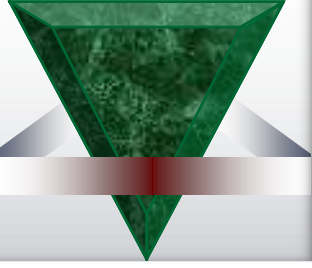
١- الوقف على :
في قول الله تعالى:

﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ لقمان: ١١

﴿ وَلَقَدْ ءَايَنَّا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ لقمان: ١٢

ثم نبتدى بـ:

لأن ما بعدها غير متعلق بها من حيث اللفظ والمعنى



٢- الوقف على :

في قول الله تعالى:

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة: ٥

ثم نبتدى بـ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦

لأن (المفلحون) نهاية الحديث عن المؤمنين

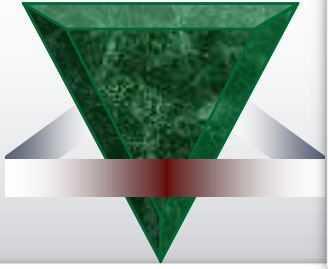
(ب) - وسط الآية

﴿الصَّالِحَاتِ﴾

١- الوقف على :
في قول الله تعالى:

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الشورى: ٢٣

ثم نبتدى بـ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى: ٢٣



والسبب فى ذلك :

أن صدر الآية بدايتها : تضمن بشارة الله عز وجل لعباده المؤمنين الطائعين بأن يكونوا فى روضات الجنات .

وعجز الآية نهايتها : تضمن أمر الله تعالى لنبيه أن يقول لقومه "لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من الإيمان إلا أن تؤدوا ما بينى وبينكم من القرابة" فلا ارتباط بينهما من حيث اللفظ ولا المعنى .

٢- الوقف على :

﴿إِذْ جَاءَنِي﴾

فى قول الله تعالى:

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا﴾ الفرقان: ٢٩

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا﴾ الفرقان: ٢٩

ثم نبتدى بـ:

لأن (جاءنى):

نهاية قول الظالم ، ثم يأتى بعده كلام الله تعالى .

(ج) - قبل نهاية الآية



الوقف على :
في قول الله تعالى :

﴿الَّذِينَ يَلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ الأحزاب: ٣٩

لأن هذا آخر الثناء على الأنبياء والمرسلين

ثم نبتدى بـ :

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ الأحزاب: ٣٩

(د) - بعد تمام الآية بكلمة



١- الوقف على :
في قول الله تعالى:

﴿ وَإِنَّكُمْ لَسَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ ١٣٧ وَبِالْبَيْلِ ۝ ١٣٨ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الصافات: ١٣٧ - ١٣٨

﴿ وَإِنَّكُمْ لَسَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ ١٣٧ ﴾ الصافات: ١٣٧

والوقف على :

تمام الآية أما الوقف على (وباليل) فتمام المعنى .

تابع: بعد تمام الآية بكلمة

﴿ ٣٤ ﴾ وَزُخْرَفًا

٢- الوقف على :
في قول الله تعالى:

﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُررًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ ﴿الزخرف: ٣٤- ٣٥﴾

﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُررًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ الزخرف: ٣٤ ﴾

والوقف على :

تمام الآية أما الوقف على (وزخرفا) فتمام المعنى

(هـ) - بعد تمام الآية بأكثر من كلمة

﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿البقرة: ٢١٩-٢٢٠﴾

الوقف على :

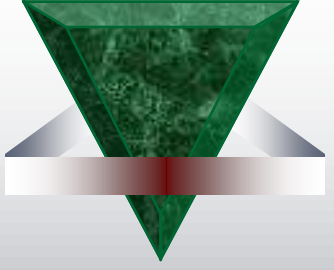
في قول الله تعالى :

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴿البقرة: ٢١٩-٢٢٠﴾

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴿البقرة: ٢١٩﴾

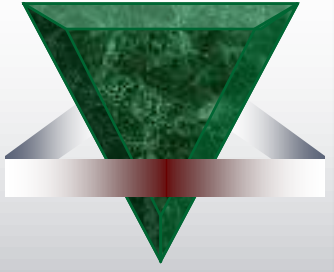
والوقف على :

تمام الآية أما الوقف على (الآخرة) فتمام المعنى



تابع : الوقف الجائز الصحيح

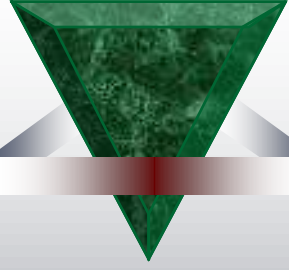
٢- الوقف الكافي



هو الوقف على كلمة قرآنية بينها
وبين ما بعدها تعلق معنوى وليس
بينهما تعلق لفظى (إعراب) .

سبب تسميته بذلك:

للاكتفاء به واستغنائه عما بعده فى
اللفظ دون المعنى .



حكمه: الجواز

لجواز الوقف عليه والإبتداء بما بعده مع جواز وصله ، والوقف التام أكثر حسناً من الكافي .

ووجه الاختلاف بين الوقف التام والكافي :

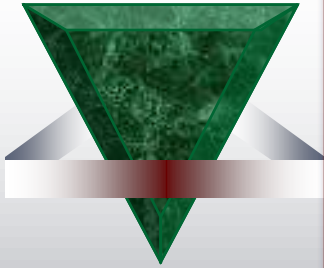
تعلق الكافي بما بعده في المعنى وذلك أمر نسبي يرجع إلى الأذواق لتفاوتها في فهم المعاني القرآنية ولذا نجد منهم من يعد بعض الوقوف الكافية تامة وهي بالعكس في نظر غيرهم

دليله من السنة

عن ابن مسعود قال:

قال لي رسول الله - ﷺ اقرأ علي فقلت له: اقرأ عليك
وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمع من غيري ،
قال: فافتحت سورة النساء، فلما بلغت ، فكيف إذا
جننا من كل أمة بشهيد وحننا بك علي هؤلاء شهيداً”
قال: فرأيتُه وعيناه تذرفان ، فقال لي : حسبك .

قال الداني : وهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي ، لأن (شهيدياً) ليس من التام، وهو متعلق بما بعده معنى ، لأن المعنى: فكيف يكون حالهم؟ "يومئذ يود الذين كفروا " فما بعده متعلق بما قبله، والتمام عند (لا يكتُمون الله حديثاً) لأنه انقضاء القصة، وهو آخر الآية الثانية، وقد أمر النبي ﷺ أن يقطع عليه دونه ، مع تقارب ما بينهما ، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي.



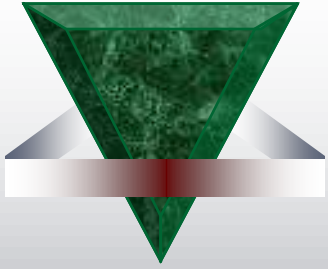
علامته في المصحف:

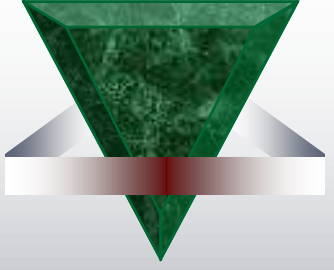
١- وضع حرف (ج)

توضع فوق الكلمة الموقوف عليها وهي
تعنى الوقف الجائز جوازاً مستو الطرفين
وذلك إذا تساوى الوصل مع الوقف .

٢- وضع كلمة (صلي)

وهي إختصار لعبارة (الوصل أولى) أى:
الوقف جائز والوصل أولى من الوقف .
وذلك إذا كان الوصل أولى من الوقف .





مواضعه

قد يكون في نهاية الآية (عند الفواصل)

• أو في وسطها .

والوقف الكافي أكثر الوقوف ورودًا في القرآن

• الكريم .

أمثله

(أ) - على رؤوس الآي

﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

١- الوقف على :

في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الحجرات: ٥

ثم البدء بـ:

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الحجرات: ٥

والسبب في ذلك



﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

أن الوقف على :

وفقًا كافيًا لأن الآية بعدها

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحجرات: ٥

لا تعلق لها بما قبلها من حيث اللفظ والإعراب
باعتبارها جملة مستأنفة ولكن التعلق في المعنى

تابع - رؤوس الآي

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾

٢- الوقف على :

في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦

ثم البدء بـ:

﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة: ٧

والسبب في ذلك



﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أن الوقف على :

وفقًا كافيًا لأن الآية بعده

﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوةٌ ولهم عذابٌ عظيمٌ ﴾ البقرة: ٧

لا تتعلق بما قبلها تعلقًا لفظيًا ولكنها تتعلق بها

من ناحية المعنى (الإخبار عن الكافرين) .



تابع - على رؤوس الآى

٣- الوقف على فواصل قصار السور مثل:

(التكوير - الإنفطار - الإنشقاق - الشمس

..... الخ)

والابتداء بما بعدهن رغم أنها متصلة ببعضها
فى المعنى ولكنها مستغنية عما قبلها فى اللفظ
والإعراب .

أمثله

(ب) - فى وسط الآى

﴿ نَفُوسِكُمْ ۚ ﴾

١- الوقف على :

فى قوله تعالى:

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نَفُوسِكُمْ ۚ ﴾ الإسراء: ٢٥

ثم البدء بـ:

﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِ غَفُورًا ۚ ﴾ الإسراء: ٢٥

والسبب في ذلك



﴿نُفُوسِكُمْ﴾

أن الوقف على :

وفقًا كافيًا لأن الآية بعدها

﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِ غَفُورًا﴾ الإسراء: ٢٥

جملة مستأنفة لامحل لها من الإعراب ووقعت جوابًا
عن سؤال نشأ من الجملة قبلها ، فكأن سائل يسأل:
(إذا كان الله تعالى أمر بالبر بالوالدين والإحسان إليهما



وحذر من عقوقهما فإذا بدرت منى أى بادرة
أو زلة فهل يكون ذلك من العقوق ؟
فأجيب عليه بقوله تعالى:

﴿ **إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِ غَفُورًا** ﴾ الإسراء: ٢٥

فتكون هذه الجملة مرتبطة بما قبلها فى
المعنى لا فى اللفظ.

تابع - فى وسط الآى

٢- الوقف على :

﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

فى قوله تعالى:

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ البقرة: ٢١٤

ثم البدء بـ:

﴿ مَسْتَهْمِبِهِمُ الْبِئْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرَزِلْوْا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٤

والسبب في ذلك



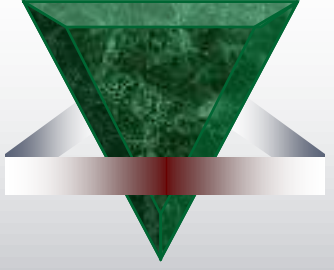
﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

أن الوقف على :

وفقًا كافيًا لأن الآية بعدها

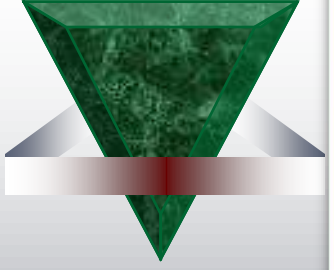
﴿ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ ﴾ البقرة: ٢١٤

(مستهم) فعل مستأنف وما قبله متعلق به في المعنى
فقط ولا تعلق في اللفظ .

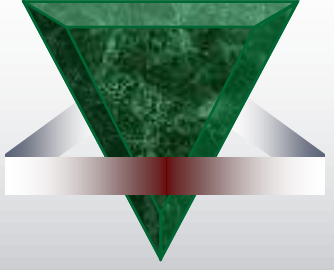


تابع: الوقف الجائز الصحيح

٣- الوقف الحسن



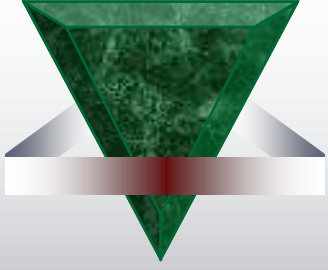
- هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي .
- (إلا أن الوقف عليها يعطى فائدة)
- سبب تسميته بذلك :**
- لإفادته معنى يحسن الوقف عليه .



حِكْمَةٌ: الجواز

أى : جواز الوقف عليه ،

أما الإبتداء بما بعده ففيه تفصيل .



دليله من السنة

حديث أم سلمة رضی الله عنها :

أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية

يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم يقف ،

ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، ثم يقف ،

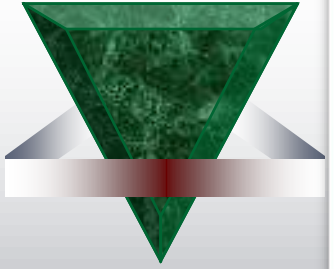
ثم يقول : حديث حسن وسنده صحيح

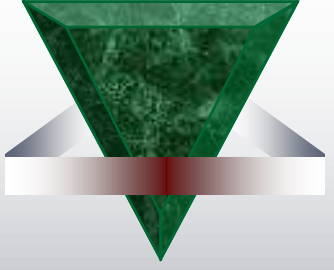
علامته في المصحف:

لا توجد علامات لضبط الوقف الحسن لأن الموقوف عليه متعلق في اللفظ والمعنى بما بعده .

**والعلامة الوحيدة التي وضعوها (لا)
فإن أتت مع :**

- الوقف الحسن يجوز الوقف عليها .
- الوقف القبيح فلا يجوز الوقف عليها إلا لضرورة ويجب الابتداء بما قبلها اتفاقاً .





مواضعه

يكون :

- عند رأس آية
- فى وسط الآية (أثنائها)

أمثله

(أ) - الوقف على رؤوس الآي

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ الْفَاتِحَةُ: ٢ - ٣ ﴾

١- الوقف على : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ وقف حسن

لأن : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ صفة لرب العالمين

متعلقة به لفظًا ومعنى .

والسبب في ذلك

...

﴿ الْعَلَمِينَ ﴾

أنه يحسن الوقف على :

﴿ الرَّحْمَنِ ﴾

ويحسن الابتداء بـ :

مع أنه صفة (نعت ثان لله عز وجل)

ولا يوهم معنى غير المراد

أمثله

تابع - الوقف على رؤوس الآي

﴿ كَذَلِكَ يبينُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠ ﴾

وقف حسن

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

٢- الوقف على :

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

لأن :

تمام المعنى كما سبق

شرحه في الوقف التام

والسبب في ذلك



﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

أنه يحسن الوقف على :

ويستحب عدم القطع عليه والإصراف إلى أمر

آخر ولكن ينبغي استمرار القراءة لأنه عندما

بعد قطع يكون

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

نبأ بـ :

ابتداء قبيح

أمثله

(ب) - الوقف في وسط الآية

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ الفاتحة: ١ - ٢

١- الوقف على : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وقف حسن

وكذلك : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يحسن الوقف عليه

ولا يحسن الابتداء بما بعده

والسبب في ذلك



﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

أنه يقبح الابتداء بـ :

لشدة تعلقه بما قبله

﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

أو بـ :

حيث أنهما صفتان للفظ الجلالة الموقوف عنده

أمثله

تابع- الوقف فى وسط الآى

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ * وَتَسْبِحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الفتح: ٩

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ﴾

٢- الوقف على :

وقف حسن

﴿وَتَسْبِحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

ويحسن الابتداء بـ :

والسبب في ذلك



لئلا يوهم إشتراك عود الضمائر على شئ
واحد فإن الضمير في الفعلين الأوليين :

صلى الله
عليه
وسلم

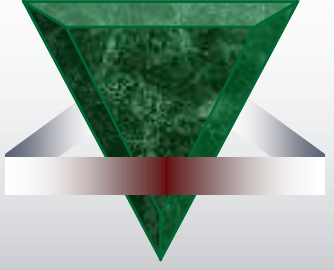
يعود على النبي

﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعْزِزُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ ﴾

﴿ وَتَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾

وفي الفعل الأخير :

يعود على الله عز وجل .

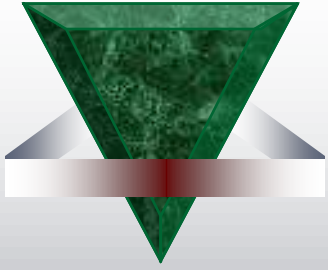


تَنْبِيْهٌ :

قد يتفاضل الوقف الحسن في حسنه
فمثلاً :

قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا * وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا * وَسَجِّزِ الشَّاكِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٥



بَيَانُ خَلَاكِ :

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ الوقف حسن

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾

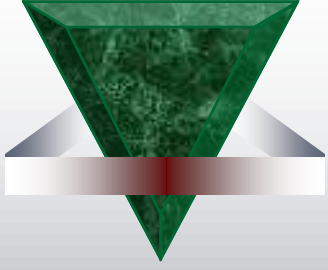
ووصله بقوله تعالى:

أحسن منه ويعتبر (وفقًا كافيًا)

﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾

والوقف على قوله تعالى:

أحسن منهما ويعتبر (وفقًا تامًا)



فائدة هامة:

اتفق العلماء على أنه :

١- إذا كان الوقف على رأس الآية من نوع

(التام ، الكافى)

فلا خلاف فى الوقف عليها والإبتداء بما بعدها

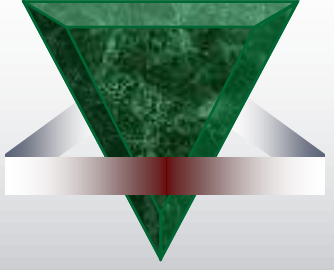
٢- إذا كان الوقف على رأس الآية من نوع

(الوقف الحسن) نحو الوقف على:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢

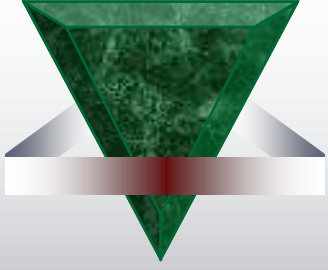
﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ البقرة: ٢١٩

فقد اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب :



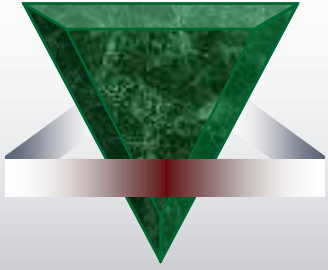
المذهب الأول:

وهو مذهب الإمام ابن الجزرى (مذهب الجمهور)
يرى أصحابه أنه يحسن الوقف على رأس الآية ،
ويحسن الابتداء بما بعدها ،
حيث أن الوقف على رؤوس الآى من السنة .



المذهب الثاني:

وهو مذهب الإمام السجاوندى وغيره :
يرى أصحابه أنه يحسن الوقف على رأس الآية ،
ولا يحسن الابتداء بما بعدها ،
فلا فرق عندهم بين رأس الآية ووسطها .



المذهب الثالث:

وهو مذهب بعض العلماء :
يرى أصحابه أنه يحسن الوقف على رأس الآية ،
و يحسن الابتداء بما بعدها بشرط أن يكون ما
بعدها مفيداً لمعنى ، وإلا فلا يحسن الابتداء به ،
ويستحب العود إلى ما قبله فيتبعون السنة بالوقف
على رأس الآية ثم يعودون فيصلوها بما بعدها .



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

“ اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي

وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه “

معلمة القراءات (أم المحتسبات)

